وضاريه بحذفها وضاريا فاما ضاريا فهو ظاهر الاعراب
واما ضاري وضار فهما مرفوعان بالعطف على ماشية ويكون
من اضافة الموصوف الى صفته كالبارد ومسجد الجامع
ومنه قوله تعالى بجانب الغربي ولدار الاخرة ويكون ثبوت
اليا في ضاري على اللغة القليلة في اثباتها في المنقوص من غير
الف ولام والمشهور حذفها وقيل ان لفظة ضار هي صفة
للرجل الصايد صاحب الكلاب المعتاد للصيد فسماه ضاريا
استعارة كما في الرواية الاخرى الاكلب ماشية او كلب
صايد واما رواية الاكلب ضارية فقالوا التقدير الا كلب
ذي كلاب ضارية والضاري هو المعلم للصيد المعتاد له
يقال منه ضرى الكلب يضرى كشرب يشرب ضرا وضراوة
واضراه صاحبه اي عوده ذلك وقد قرئ بالصيد اذا
لهج به ومنه قول عمر رضي الله عنه ان للحم ضراوة
كضراوة الخمر قال جماعة معناه ان له عادة ينزع اليها
كعادة الخمر وقال الازهري معناه ان لاهله عادة
في اكله كعادة شارب الخمر في ملازمتها وعادتها في
ملازمته فكما ان من اعتاد الخمر لا يكاد يصبر عنها
كذا من اعتاد اللحم قوله صلى الله عليه وسلم ينقص
من اجره وفي رواية من عمله كل يوم قيراطان وفي
رواية قيراط فاما رواية عمله فمعناها من اجر عمله
واما القيراط هنا فهو مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد

نقص جزء من عمله اجرا واما اختلاف الرواية في
قيراط وقيراطين فقيل يحتمل انه في نوعين من الكلاب
احدهما اشد اذي من الاخر او لمعنى فيهما ويكون
ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون القيراطان في
المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او
القيراطان في المدائن ونحوها من القرى والقيراط في
البوادي او يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط اولا ثم
زاد التغليظ فذكر القيراطين قال الرويائي من
اصحابنا في كتابه البحر اختلفوا في المراد بما ينقص
فقيل ينقص مما مضى من عمله وقيل من مستقبله
قال واختلفوا في محل نقص القيراطين فقيل ينقص قيراط
من عمل النهار وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل
الفرض وقيراط من عمل النفل والله اعلم واختلف في
سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب فقيل لامتناع
الملايكة من دخول بيته بسببه وقيل لما يلحق المارين
من الاذي من ترويع الكلب لهم وقصده ايهم وقيل
ان ذلك عقوبة له لاتخاذه ما نهي عن اتخاذه وعصيانه
في ذلك وقيل لما يتعلق به من ولوغه في عمله صاحبه
ولا يغسله بالماء والتراب والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا
المراد بالضرع الماشية كما في سايل الروايات ومعناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)